رطب مكتفيا داخلي وطبعه يفيد قبول الشكل والهيئة كري الشكل ليس شي من
من سطحيه صحيح الاستدارة اما محدبه فلتمر فلكثره الامواج واما مقعره فلتضاريس
ما هي فيه من الارض وموضعه الطبيعي تحت كرة الهوى اذ لو لم يكن بارد لما عاد الى
البرد بعد زوال السبب المسخن له ولو لم يكن رطبا لما قبل الاشكال وتركها
بسهولة وهو ذو طبقة واحده **والتراب** بارد يابس مسخن اداخلي وطبعه
يفيد حفظ الشكل والهيئة كري الشكل غير صحيح الاستداره تحديبا وتقعيرا
للتضاريس والوهاد الموجودة فيه وموضعه الطبيعي وسط الكل ولو لم يكن
باردا لما عاد الى البروده عند زوال تاثير التسخين ولو لم يكن يابسا نقبل الاشكال
بسهولة وتركها بسهولة وطبقاته ثلاث الارض الصرفة المحيط بالمركز ثم الطبيعة
الطيفية المخالطة التي تكون فيها المعادن والنباتات والحيوانات **واعلم**
ان حرارة النار اقوى من حرارة الهوى ورطوبة الهوا اقوى من رطوبة الما
ولا نعني بالرطوبة هنا الرطوبة المعلومة بالطبع وهي ترطيب الاجسام بل نعني
بها السيلان وقبول الاشكال وتركها بسهولة فافهمه لئلا يعترض بان
احدى الكيفية الهوى الحراره فاني يكون ارطب من الما فيجاب بما قلناه اما
ان الارض ابرد استدل بان الثقل معلول بالبرد كما ان الخفة معلولة بالحر
وقوه المعلول دليل على قوه العلة والثقل في الارض اقوى والبرد الموجب له اقوى
وقيل الما ابرد وهو الاصح لانا نحس من برد الما الذي قد ذاب بحراره الشمس
فضلا من الجامد اكثر مما نحس من برد الارض **لا يقال** ان الارض كثيفة لا تنفذ
في المسام فلا يظهر بردها والما اللطافته ينفذ **لانا نقول** ان الما الجامد
لا ينفذ في المسام انما مع ان الاحساس به اظهر اكثر **وثانيها** المزاج
وهو في اللغة الاختلاط وفي العرف كيفية حاصلة من تفاعل كيفيات
متضادة موجوده في عناصر متصغرة الاجزا والكيفية هيئة تارة بالذات
يخرج الزمان والحركة بخلافها الكم فانه يقتضي ذلك **وهي** تنقسم اربعة اقسام

الكيفيات

٣

الكيفيات المحسوسات وهي اما راسخة كحلاوة العسل وملوحة ما البحر
وتسمى انفعاليات واما غير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل وتسمى انفعالات
خصت **الاولى** بزياده ياء النسبة للمبالغة والتوكيد لرسوخها دون **الثانيه**
والكيفيات النفسانيات وهي ايضا اما راسخة كصناعة الكتابة للمتدرب فيها
وتسمى ملكات او غير راسخة كالكتابة بغير المتدرب وتسمى حالات والكيفيات
المختصات بالكميات وهي اما ان تكون الكمية متصلة كالتثليث والتربيع
والاستقامة والانحنا او منفصلة كالزوجية والفردية والكيفيات الاستعدادية
وهي اما اللاقبول كالصلابة او قبول كاللين وتسمى الاولى قوة والثانية ضعفا ولا قوه
والكم عرض يقبل الانقسام لذاته وهو متصل كالخط والزمان ومنفصل كالعدد
واختلف في الفاعل في الممتزج فذهب الاطبا الى انه هو الكيفيات والحكما
الى انه الصورة بتوسط الكيفية والمنفصل المادة **لا يقال** ردا على الطبيب
بان انكسار احدهما على الاخر اما ان يكون دفعة فيلزم كون الشي الواحد فاعلا
او منفعلا في حالة واحده وهو محال او على التعاقب صيرورة ما هو غالب مغلوبا
من مغلوبه وبالعكس وهو محال **قلنا** ان الفاعل الكاسر هو الصورة بواسطة
الكيفية والمنفعل المادة كالسيف فانه يفعل بحده ويفعل بحديده وهو مذهب
الحكيم فلا يرد الاعتراض الا اذا نسب الفعل والانفعال الى الكيفيات وهو مذهب
الطبيب **واعلم** ان كيفيتين من هذه الكيفيات فاعلتان وكيفيتين منفعلتان
فالفاعلتان الحراره والبروده والمنفعلتان الرطوبة واليبوسة سميت تلك فاعلة لان من
شانها الفعل في الغير اما الحراره فكالطبخ والحل والعقد والشي والتبخير ولا يكون
الا عن جسم رطب والتدخين ولا يكون الا عن جسم حار واما البروده فكالتفجيج
والتغليظ والجمد والتجميد والجمع وسميت الثانيه منفعلة لانفعالها من الغير **و**
الحراره كيفية من شانها ان تجمع بين المتوافقات وتفرق بين المختلفات **و**
البروده ضد ذلك **والرطوبه** هي البلة وهي سرعة الالتصاق بالشي و

... الاسنان ... من راسه ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)